الأمم المتحدة

A/67/951–S/2013/473

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
9 August 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ آب/أغسطس ٢٠١٣ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيانا من وزارة خارجية جورجيا مؤرخا ٧ آب/أغسطس ٢٠١٣ بشأن الذكرى السنوية الخامسة لحرب آب/أغسطس ٢٠٠٨ بين روسيا وجورجيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة السابعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال.

(توقيع) كاها **إمنادزه**
السفير
الممثل الدائم

130813 130813 13-42380 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ آب/أغسطس ٢٠١٣ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان من وزارة خارجية جورجيا بشأن الذكرى الخامسة لحرب آب/أغسطس ٢٠٠٨ بين روسيا وجورجيا

بعد مرور خمس سنوات على اجتياح روسيا للأراضي الخاضعة لسيادة جورجيا والعدوان العسكري الواسع النطاق الذي شنته على دولة مستقلة في ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٨، لا تزال القوات المسلحة الروسية تحتل فعليا ٢٠ في المائة من أراضي جورجيا في انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي الأساسية، ولا تزال تحرم مئات الآلاف من ضحايا موجات عدة من التطهير العرقي، بما فيها موجة عام ٢٠٠٨، من حقهم المعترف به دوليا في العودة الآمنة والكريمة والطوعية. ويتجلى ذلك أيضا في ما تبذله روسيا من جهود دؤوبة للحصول على الاعتراف بالمناطق المحتلة من جورجيا الواقعة تحت سيطرتها الفعلية ووجودها العسكري الضخم، وذلك بطرق منها التطبيق الفعلي لوسائل الضغط السياسي والعسكري والاقتصادي.

وحتى الآن، يواصل الاتحاد الروسي الاستخفاف بالالتزامات الواقعة على عاتقه بموجب اتفاق وقف إطلاق النار الذي يضم ست نقاط والذي تم التوصل إليه برعاية الاتحاد الأوروبي ووقعته جورجيا وروسيا في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وبدلا من أن يسحب الاتحاد الروسي قواته إلى مواقع تمركزها قبل الحرب على النحو المنصوص عليه في اتفاق وقف إطلاق النار، قام بتكثيف تعزيزاته لقواعدها العسكرية المنتشرة بصورة غير قانونية في المناطق المحتلة من جورجيا عن طريق تركيب عتاد هجومي ثقيل وزيادة عدد الأفراد العسكريين.

وبما يتنافى مع أحكام اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨، يعارض الاتحاد الروسي علنا إنشاء آليات دولية للأمن والاستقرار في الأراضي الواقعة تحت سيطرته الفعلية، ولا يزال يوقف وصول المساعدات الإنسانية إليها.

وعلى الرغم من العدوان الذي شنته روسيا في آب/أغسطس ٢٠٠٨ وإمعانها في سياستها المدمرة الموجهة ضد استقلال جورجيا وكيان دولتها، فإن حكومة جورجيا تسعى إلى تطبيع علاقاتها تدريجيا مع الاتحاد الروسي استنادا إلى مبدأ سيادة جورجيا ووحدة أراضيها في نطاق حدودها المعترف بها دوليا. وفي مسعى لتهيئة الظروف المواتية للتخفيف من حدة التوترات مع موسكو، اضطلعت جورجيا بعدد من المبادرات الملموسة والهامة: فقد قطعت تبليسي على نفسها عهدا انفراديا ملزما قانونا بعدم استخدام القوة لحل النزاع، وأزالت الحواجز التي تحول دون انضمام روسيا إلى عضوية منظمة التجارة العالمية، وألغت من جانب واحد شروط منح التأشيرة لمواطني الاتحاد الروسي، ورفضت مقاطعة ألعاب

سوتشي الأولمبية المقامة في عام ٢٠١٤، وأعربت عن استعدادها للتعاون في ضمان أمن ألعاب سوتشي الأولمبية، وعينت ممثلا خاصا يُعنى بالعلاقات مع الاتحاد الروسي، مؤكدة بذلك من جديد على إرادتها السياسية واستعدادها لاستئناف العلاقات التجارية والاقتصادية والإنسانية والثقافية مع روسيا.

وعلى الرغم من وجود قدر من الدينامية الإيجابية في مجالات التعاون الاقتصادي والإنساني، فإن موسكو تواصل، للأسف، تكثيف سياساتها الاستفزازية الرامية إلى زعزعة استقرار جورجيا. فقد أعاد الجانب الروسي تفعيل عملية تركيب أسوار وحواجز من الأسلاك الشائكة عبر خط الاحتلال في منطقتي تسخينفالي وأبخازيا، مما يشكل انتهاكا تاما للقانون الدولي العام ويمثل انتهاكا لحقوق الإنسان. ويشكل توسيع المنطقة المحتلة من خلال إقامة أسوار ومنشآت أخرى داخل الأراضي الجورجية انتهاكا واضحا لسيادة جورجيا ووحدة أراضيها وحرمة الحدود المعترف بها دوليا، كما يشكل انتهاكا صارخا لاتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ ١٢ آب/أغسطس. وعلاوة على ذلك، فإن روسيا، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، تمارس رقابة فعلية على منطقتي أبخازيا وتسخينفالي الواقعتين في جورجيا، وتتحمل المسؤولية بموجب القانون الدولي عن احترام الحقوق والحريات الأساسية للسكان الذين يعيشون في الأراضي المحتلة.

وفي الذكرى السنوية الخامسة لحرب آب/أغسطس ٢٠٠٨ بين روسيا وجورجيا، تؤكد حكومة جورجيا مجددا أن هدفها المتوخى هو حل النزاع القائم مع روسيا بطريقة سلمية من خلال إجراء مفاوضات تقوم على مبادئ القانون الدولي.

وتتمسك جورجيا بموقف بناء في إطار مباحثات جنيف. ومن المؤسف أن روسيا تكثف استراتيجيتها الرامية إلى تقويض مباحثات جنيف الدولية، مما يهدد تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وتقدر جورجيا تقديرا عاليا مباحثات جنيف الدولية، وهي ملتزمة، من خلال تعاونها الفعال مع الرؤساء المشاركين، من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بتعزيز الأعمال الموضوعية المتعلقة بتحقيق الهدفين المنشودين من المباحثات وهما وضع ترتيبات أمنية دولية وضمان عودة المشردين داخليا عودة آمنة وكريمة إلى ديارهم.

وتسعى جورجيا لإعادة أجواء الثقة والطمأنينة بين أفراد شعبها الذين فرقتهم الحرب وإعادة إشراكهم في المساعي المشتركة وإعادة العلاقات اليومية إلى مجراها. ويتمثل الهدف من مدّ يد المصالحة إلى مواطني أبخازيا وأوسيتيا في توفير فرص التنمية الاقتصادية والاجتماعية

لهم وتمكين المجتمعات المحلية التي قسمها خط الاحتلال من تنحية خلافات الماضي جانبا وبناء مستقبل مشترك.

وتعرب جورجيا عن امتنانها لشركائها الذين لم يتركوا البلد وحده، لا في أثناء حرب آب/أغسطس ٢٠٠٨ ولا بعدها، وهو يواجه التحدي الوجودي الماثل أمام أمنه واستقراره. وتقدر جورجيا الجهود الدبلوماسية التي يبذلها الحلفاء الذين ساعدوا في وقف الأعمال العدائية التي تشنها القوات الروسية وردعها عنها وقدموا مساعدات كبيرة إلى الحكومة الجورجية في استعادة الاستقرار الاقتصادي وإصلاح الهياكل الأساسية المتضررة. وتعرب جورجيا عن امتنانها بصفة خاصة للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه التي تساهم بأفراد في بعثة الرصد التابعة للاتحاد الأوروبي – وهي الآلية الدولية الوحيدة الصالحة والعاملة حاليا في أراضي جورجيا وعامل أساسي لضمان أمنها واستقرارها.

وتؤمن حكومة جورجيا بأن بناء دولة مستقلة وديمقراطية هو السبيل الأنجع والأسلم لتحقيق مستقبل مزدهر لجورجيا بعد إعادة توحيدها. ونحن بحاجة، في تنفيذ هذه الرؤية، إلى إقامة شراكات وثيقة مع بلدان المنطقة ومع أعضاء الأسرة الأوروبية – الأطلسية والمنظمات الدولية. ولا تزال جورجيا، من جانبها، ملتزمة بالاضطلاع بدور فعال في تعزيز الأمن الدولي في المنطقة وفي العالم.

وعلى الرغم من التحديات الخطيرة الماثلة، فإن جورجيا تقف بثبات على الطريق الذي تسلكه نحو التكامل الأوروبي والأوروبي – الأطلسي، ولا تدخر وسعا في تحقيق تطلعات الشعب الجورجي. والتطور الذي شهدته مؤخرا العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وجورجيا يمكن جورجيا من التطلع بثقة نحو المستقبل. ولن يساعد تعزيز التكامل في الأسرة الأوروبية على إنجاز المشروع الوطني لجورجيا بنجاح فحسب، وإنما سيرسخ مكانتها في مصاف الأمم الحرة والديمقراطية في العالم.

تبليسي، ٧ آب/أغسطس ٢٠١٣